

الحيوانات البرية wild animals

الحيوانات البرية هي مجموعة الحيوانات التي تعيش في البر وحيدة، وتعتمد على نفسها في الحصول على الغذاء والمأوى، حيث إنها لا تعيش برعاية الإنسان، وهي تعتبر جزءاً مهماً من الثروة الحيوانية، إلا أنها معرضة للخطر أكثر من الحيوانات الأخرى، لأنها معرضة للصيد والافتقار أكثر من تلك التي تعيش برعاية الإنسان، فأنواع كثيرة منها معرضة للانقراض.

والحيوانات البرية في العادة تعيش في أماكن بعيدة عن أماكن عيش الإنسان، كأن تعيش في الغابات، والمناطق الصحراوية، والمناطق الخالية من السكان تقريباً، وهي تكون في أمان أكثر عندما تعيش بعيداً عن الإنسان، ذلك لأن الإنسان بالنسبة لها أحد أكبر المخاطر، وهناك أنواع عديدة.

أنواع الحيوانات البرية

تختلف أنواع الحيوانات البرية بين حيوانات مفترسة، وحيوانات أليفة، كما أنها تسمى بمسميات أخرى وهنا سنتعرف عليها بوضوح:

1- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة غالبيتها حيوانات برية، تعيش في الغابات والبراري بعيداً عن الإنسان، فهي تسبب خطراً كبيراً على الإنسان، وتسمى بالحيوانات الوحشية، التي لا يستطيع الإنسان التعامل معها بشكل مباشر، إلا إذا تم ترويضها، وغالبيتها تكون من آكلات اللحوم، وتسمى علمياً حسب طبيعة غذائها بالمستهلكات الثانية، حيث إنها تتغذى على المستهلكات الأولى، والتي تتغذى على المنتجات، ألا وهي النباتات. ومن أهم الحيوانات البرية المفترسة:

الأسد وهو ما يُسمى بملك الغابة، والثعلب، والذئب، والدب، والفهد، والضبع وغيرها.

2- الحيوانات الأليفة

الحيوانات الأليفة هي المستهلكات الأولى، وهي حيوانات غير آكلة للحوم، لذا فهي لا تشكل خطراً على الإنسان، غير أنها تخاف من الإنسان بصورة كبيرة، وذلك لأنها لم تعتد على وجوده في حياتها بسبب عيشها في البرية، بعيداً عن أماكن وجود الإنسان، غير أن العديد من هذه الحيوانات عندما يقتنيها الإنسان ويقوم بتربيتها،

تعتاد على وجوده ولا تخافه، أما تلك التي لم تقترب من الإنسان، فهي ترى الإنسان خطراً كبيراً على حياتها، كما ترى ذلك أيضاً في الحيوانات المفترسة.

ومن أهم أنواع الحيوانات البرية الأليفة:

الأرانب، والغزلان، والحمار الوحشي، والزرافة وغيرها الكثير. إن جميع الحيوانات الأليفة والمفترسة تُسمى حيوانات برية، وتبقى تحت هذا المسمى، حتى يتم ترويضها وتربيتها من قبل البشر، وذلك لأنها تقترب من البشر وتعتاد على طبايعهم، ما يجعلها تتفهم وجوده في حياتها، ولا تعتبره عدواً لها، كما أن الحيوانات الأليفة إذا عاشت مدةً طويلةً في البر بعيداً عن الإنسان، تصبح من ضمن الحيوانات الوحشية التي قد تخيف الإنسان في تصرفاتها، مما يصعب عليه التعامل معها.

فوائد الحيوانات البرية

أ- الفوائد المادية

هناك العديد من الفوائد المادية للحيوانات البرية نذكر أهمها :-

- 1- الحصول على اللحوم ومنتجات الألبان المختلفة .
- 2- الحصول على الجلود والفراء والتي تستخدم لصناعات الحقائب والملابس والمعاطف الثمينة والأحذية وما شابهها .
- 3- الحصول على بعض المنتوجات التي تستخدم للزينة كالعاج والقرون وغيرها .
- 4- الحصول على بعض المنتوجات التي تستخدم في صناعة الأدوية والمراهم الطبية .
- 6- الحصول على عوائد لخزينة الدولة من بيع رخص الصيد وتأجير المناطق السياحية .
- 7- تشغيل الأيدي العاملة والكوادر الفنية في الأجهزة التنفيذية لحماية وتنظيم عملية الصيد .

ب- الفوائد المعنوية

هناك العديد من الفوائد المعنوية للحيوانات البرية أهمها :-

- 1- الرياضة البدنية والتمرين على المشي واكتساب الصحة .
- 2- التسلية النفسية وترفيها وتخفيف الهموم وأعباء الحياة اليومية .
- 3- الرياضة الخلقية وتهذيب النفس والخلق وتمرينها على الرفق .
- 4- الإحتكاك المباشر بالطبيعة والهواء النقي والتعود على الشجاعة والإعتماد على النفس .
- 5- التعود على الظروف الصعبة من الحر والبرد القاسيين .
- 6- التمرين على رياضة الرماية .
- 7- تنفيذ القوانين وأنظمة الصيد وتقدير الواجبات والشعور بالمسؤولية .
- 8- توسيع المدارك والمعلومات العلمية والعملية وتنمية حب الإستطلاع والمغامرة .
- 9- تنظيم الأبحاث والدراسات العلمية وتأليف الكتب والمراجع المختصة في هذا المجال .
- 10- التمرين على الشجاعة والتغلب على الخوف .
- 11- التمرين على ادارة الحيوانات البرية علمياً واقتصادياً .

ج- الفوائد الحضارية والسياحية :-

تكمن الفوائد الحضارية والسياحية في تأسيس المحميات الطبيعية والمتنزهات القومية وحدائق الحيوان وحدائق السفاري لاىواء وتربية الأنواع المختلفة من الحيوانات البرية والتي تمثل الواجهة الحضارية أمام السواح ووسائل الإعلام المحلية والأجنبية مما تشجع الحركة السياحية والإقبال السياحي على هذه المناطق المحمية للتمتع بجمالها وطبيعتها وللإستجمام والترويح عن النفس وتحقيق ملايين الدولارات للدخل القومي .

د- الفوائد الحيوية :-

هناك العديد من الفوائد الحيوية للحيوانات البرية نذكر أهمها :-

1- إدارة الأحياء البرية وتنظيم كثافتها حسب حمولة المرعى .

2- الإختيار الأنسب للأنواع الصحية المقاومة للأمراض والأوبئة .

المعارض والمسبجات

مدرس مساعد / مهند حامد يونس

كلية الزراعة والغابات / قسم الغابات

المعارض:-

عبارة عن الاشتراك في عرض المنتجات الحيوانية ومايتعلق بها من طبيعية او مصنعة على مستوى قطري أو اقليمي أو عالمي وتقام هذه المعارض بصورة دورية في إحدى دول العالم.

وعلى المستوى العالمي تقام هذه المعارض كل 4 سنوات وتعطى هدايا ومدايات للقطع والنماذج الفائزة.

في عام 1971 كان هناك معرض في بوخاريسست واشتركت فيه 37 دولة ومن ضمنها العراق ، حيث عرض فيه حيوانات محنطة مختلفة وحيوانات مصنعة من منتجات الحيوانات البرية.

وفي هذه المعارض تعرض الجوانب التاريخية والسياحية لهذا البلد.

الهدف من هذه المعارض:- على المستوى القطري

هو تعرف الاتحادات والجمعيات على بعضها البعض من خلال هذه المعارض التي تقدم الحفلات والاكالات الشعبية لكل مدينة وتلقى محاضرات في هذا المجال.

أما على المستوى العالمي

- 1- الاطلاع على أنواع الحيوانات البرية الموجودة في كل بلد ومدى العناية بها وماهي بيئتها.
- 2- فتح المجال لبيع هذه النماذج الثمينة.
- 3- تبادل وجهات النظر بين العلماء والمختصين في هذا المجال.
- 4- تقارب الشعوب وتبادل الكتب والبحوث والنشرات وتعتبر هذه المعارض وسيلة لدعم السلام العالمي.
- 5- عرض المنتجات الحيوانية المختلفة الطبيعية والمصنعة باظهار مدى تطور هذا البلد، كذلك فتح المجال للتبادل التجاري والاقتصادي في البلد.
- 6- عرض المجلات، الافلام، البحوث والكتب وتبادلها في الدول .

تعتبر المعارض كنقاط توعية لجميع الاوساط الشعبية وكذلك في مجال التدريس في المدارس الابتدائية والثانوية وتعتبر نقاط ترفيحية واستطلاع للجامعات وتشجيع حركة السياحة، اي النقطة الاعلامية لهذا البلد على مستوى العالم.

المسبجات:-

عبارة عن مساحة كبيرة أو صغيرة من الارض تستعمل لايواء نوع او عدة أنواع من الحيوانات البرية تمهيداً لاقلمتها على الغذاء والظروف التي تختلف عن ظروفها الاولى.

اهداف انشاء المسبجات

- 1- اقلمة الحيوانات البرية.
- 2- اجراء البحوث العلمية.
- 3- لأغراض الترفيه السياحي.
- 4- لانقاذ بعض الحيوانات المهدة بالانقراض.

شروط انشاء المسبجات

- 1- قبل تأسيس المسبج يجب دراسة الموقع من عوامل الحيوية والغير حيوية.
- 2- تعتبر دراسة الغطاء النباتي من العوامل الضرورية التي يجب دراستها وخاصة للحيوانات البرية المختلفة (اكلات الاعشاب).
- يقول الدكتور (winters) في أحد تقاريره التي قدمها الى وزارة الزراعة عام 1957 عندما عمل في العراق .
(أن الجمع بين إنتاج محاصيل العلف والاستفادة من هذا الإنتاج هو الخطوة الاولى لوضع برنامج محسن وفعال للإنتاج العالمي)
- 3- أن مكافحة الامراض تأتي بالدرجة الثانية بعد إنتاج العلف من حيث أهميتها في زيادة الإنتاج الحيواني.
- 4- كذلك تعتمد كثافة الحيوانات البرية في اي موقع على الرصيد النباتي كماً ونوعاً حيث تلعب البيئة الرعوية دوراً فعالاً في العرض الغذائي.
- 5- اجراءات التغذية التكميلية سواء من ناحية العلف أو الماء والاجراءات الادراية الاخرى التي تكمل هذه هذا التوازن وتتحكم في الكثافة الحيوانية.
- 6- اختلاف الحيوانات من ناحية متطلباتها الغذائية فمنها حيوانات تحتاج الى متطلبات غذائية كثيرة مثل (الوعل الاحمر)، بينما هناك حيوانات متطلباتها الغذائية قليلة مثل الغزال.

العوامل التي تحدد نوع الحيوان:-

- 1- شكل النبات ومرحلته في التعاقب النباتي مثل الكارمبو (الرنه) الجبلي يحتاج الى شكلين من الغطاء النباتي في الصيف لبعض المناطق وكذلك تتواجد في المناطق القطبية اي الشتوية في غابات التندرا.
- 2- تحمل الغطاء النباتي للحيوانات البرية، كذلك تختلف اشجار الغابات من ناحية تحملها لرعي الحيوانات ،حيث الابريات تتأثر بالرعي أكثر من عريضة الاوراق ،ولهذا تعتبر الغابات المختلطة وذات مراحل الاعمار المختلفة وذات البقع المفتوحة من المناطق النموذجية للحيوانات البرية وبالاخص الظلفيات.

مسيجات الحيوانات البرية في العراق

هناك مسيجات جاهزة وهناك مسيجات مفتوحة أو قيد الانشاء.

المسيجات الجاهزة:-

1- مسيجات الرطبة :-

أمس هذا المسيج عام 1974-1975 مساحتها (100) هكتار ويعتبر أول مسيج في العراق يوجد فيه الغزال العراقي، حيث وضع (10) غزالان عند تأسيسه وفي نهاية عام 1978 أصبح العدد (28) غزال. وتم توسيعه وأصبح بحدود (400) هكتار وتوجد فيه مراعي طبيعية وتقدم فيه علائق إضافية للحيوانات.

2- مسيج الكصيبة:-

يقع بالقرب من سلمان باك مساحته حوالي (200) دونم توجد فيه مشاجر أصطناعية تحوي اشجار الكازورينا والتوت وتوجد فيه الطفقيات المستوردة التالية:-
أ- الوعل الاحمر
ب- وعل داما
ت- الغزال المستورد من يوغسلافية
ث- الغنم البري

3- مسيج 7 نيسان:-

مساحته (27) هكتار يحتوي على (13) رأس من الغزال العراقي (50) رأس من الايل المستورد والمها العربي.

4- مسيج الرضوانية :-

مساحته (66) دونم يحتوي على (33) غزال و(5) ماعز جبلي و(470) طير.

مشاكل المسيجات الجاهزة

هناك مشاكل كثيرة في هذه المسيجات وأهمها عدم ملائمة مواقعها للأنواع الجودة فيها، فمثلا مسيج الرضوانية موقعه قريب من مطار بغداد فيؤثر هذا على حالة الحيوان النفسية.

مسيجات ملحقة:-

هناك مسيجين صغيرين بالدور (تكرنت) ومسيج في حميرين في الوقت الحاضر.

المسيجات بعد الاختزال

- 1- مسيح 7 تيسان
- 2- مسيح الكصبية
- 3- مسيح روضة المها
- 4- مسيح الرطبة تابع لوزارة الزراعة.

هناك مسيجات تحت الانشاء

- 1- مسيح جزيرة الزعفرانية في بغداد مساحته (250) دونم.
- 2- مسيح هجران في شقلاوة مساحته (1000) دونم.
- 3- مسيح زاويتا مساحته (530) دونم .
- 4- مسيح سنجار مساحته (1500) دونم.
- 5- مسيح أتروش مساحته (1000) دونم.
- 6- مسيح عين دبس مساحته (800) دونم.
- 7- مسيح بازيان في المليمانية مساحته (750) دونم.

الحدائق الطبيعية :-

عبارة عن مساحة كبيرة أو صغيرة في الارض تسيج وتترك على وضعها الطبيعي

الحديقة الحيوانية :-

عبارة عن جمع حيوانات مختلفة من بدائية وراقية ووضعها في سجون اصطناعية ضيقة لحد ما ويعتلى بها من ناحية الغذاء والبيطرة وقد تتكاثر في هذه الحدائق وتسهل لاغراض علمية وسياحية.

ويعتبر مكاناً ترفيهي موجه لجميع الناس من مختلف الفئات العمرية، ومع أنّ الهدف الأساسي من حدائق الحيوان قد يكون (في معظم الأحيان على الأقل) جذب الزوار وتسليتهم لجني الربح، إلا أنّها، في الواقع، تُعتبر أيضاً عاملاً مهماً في الحفاظ على أنواع الحيوانات المُهددة بالانقراض.

تأسست أقدم حديقة حيوان تُحافظ على نشاطها إلى اليوم في سنة 1752 بالنمسا، وهي حديقة حيوانات فيينا، التي أمر بإنشائها الإمبراطور الروماني فرانسيس الأول، وكانت مهمتها مُقتصرة في البداية على تسلية الإمبراطور وعائلته (حيث كانت آخر حديقة حيوان كبيرة خاصّة بالأباطرة يتم تأسيسها في أوروبا)، إلا أنّها افتتحت لعامة الناس بدءاً من عام 1765م. وقد كانت هذه الفترة بدايةً لبروز ثقافة الاعتناء بالحيوانات، ومُعاملتها ككائناتٍ مَهْمَة تستحق الدراسة علمياً.

حتى نهاية القرن الثامن عشر كانت حدائق الحيوان محض وسيلة لاستعراض نُقود الحاكم وإظهار سلطته، لكن لم تفتح حديقة حيوان لأهداف تعليمية (مثل تعريف الناس بالحيوانات) أو علمية (مثل إجراء الدراسات الأكاديمية على الكائنات الموجودة) حتى عام 1826م، عندما برزت هذه الفكرة للمرة الأولى في لندن ومن ثم انتقلت إلى باريس وعواصم أوروبية أخرى، وكانت بدايتها بحديقة حيوانات ريجنت في إنكلترا.

مشكلات حدائق الحيوانات

رُغم كل وسائل العناية المُكرّسة في هذه الحدائق، إلا أنّها تظلُّ أماكن غير مثالية بالنسبة للحيوانات نفسها، فبطبيعة الحال، تعجز الحيوانات المُحتجزة في الحديقة - مع كلّ التجهيزات التي تحظى بها - عن القيام بمُعظم ما اعتادت عليه في بيئتها الطبيعية، مثل الجري أو التجول أو الطيران أو التسلق أو رعي النباتات أو الصّيد أو اختيار شريك. ومع أنّ العديد من الحدائق الحديثة في النّول المُتقدّمة تقدم بيئات مفتوحة للحيوانات لتعيش فيها وتتجول بحريّة عالية، إلا أنّ الكثير منها أيضاً لا زالت تعتمد على الأقفال المغلقة التقليدية، التي تُعطي للكائنات مساحة صغيرة جداً، وذلك لخفض التكاليف وتسهيل تدبير الحديقة.

عدا عن ذلك، تفقد الكثير من الحيوانات ميّزاتٍ طبيعيّة لها، مثل الكائنات التي تعيش في قُطعان في الطبيعة، إلا أنّها تضطرُّ لأن تكون وحيدة في الأسر، وكذلك الطيور، التي تفقد مُعظمها

قدرتها على الطيران بسبب اقتصاص أجنحتها.

أهم وأشهر 10 حدائق للحيوانات في العالم.

1- "أوماها هنري دورلي"

في مدينة "أوماها" في ولاية "نبراسكا" الأميركية، تقع حديقة الحيوانات وحوض الأسماك الأشهر في العالم "أوماها هنري دورلي" وهي تتصدر قائمة أفضل حدائق الحيوانات في العالم، تليها حديقة "سان ديبغو" في ولاية كاليفورنيا الأميركية في المرتبة الثانية. وقد استقبلت هذه الحديقة أكثر من 25 مليون زائر في السنوات الأربعين الأخيرة.

2- حديقة "سان ديبغو"

مركزها في كاليفورنيا وهي واحدة من أجمل الحدائق في العالم، أفتتحت عام 1916 وتحتوي أكثر من 3700 حيوان وأكثر من 650 نوعاً. تتميز بسعيها إلى تأمين حياة أفضل للحيوانات تشبه حياتهم في الطبيعة، لذلك يوفر أصحاب هذا الموقع للحيوانات شروط العيش المناسبة. "سان ديبغو" واحدة من حدائق الحيوانات القليلة في العالم التي تضم الباندا العملاقة فقد ولدت أول باندا فيها عام 1997 وتم تسميتها "أونيا بيرري" أي "ولد الشبح" بلغة السكان الاوستراليين الأصليين. وتجدر الإشارة إلى أنها الولادة الوحيدة لهذا النوع داخل حديقة حيوانات في العالم. كما وتمتلك هذه الحديقة أكبر عدد من الكوالا خارج أستراليا وتحتوي على زراعة الاوكالبتوس أو شجر الكينا التي يتغذى منها الكوالا.

3- حديقة "برونكس"

غاية استوائية اصطناعية خُصصت لاستقبال الحيوانات، تتضمن 4,000 حيوان و650 نوعاً، تقع هذه الحديقة ضمن منتزه "برونكس" في حي "برونكس" في مدينة نيويورك. وهي أكبر حديقة حيوانات عاصمية في الولايات المتحدة الأميركية، بحيث تبلغ مساحتها 1.14 كيلومتر مربع من أراضي التنزه والمواطن الطبيعية التي يتدفق عبرها نهر برونكس. وقد عُرضت هذه الحديقة في مطلع القرن العشرين قرماً كونغولياً سرق أنظار روادها.

4- حديقة "براغ"

أفتتحت عام 1931 وتمتد على مساحة 45 هكتاراً. تحتوي حديقة "براغ" على ما يناهز الـ5000 حيوان وأكثر من 690 نوعاً ومن أبرز أهدافها تقديم دراسات في علم الحيوان، حماية الحياة البرية وتثقيف الجمهور.

5- حديقة "سنغافورة"

تعرف أيضاً بإسم حديقة حيوانات ماندي، تغطي مساحة 28 هكتاراً مربعاً، متواجدة في غابات سنغافورة الداخلية وتحتوي 315 نوعاً من الحيوانات، 16% منها مُهدد بالانقراض. أُفتتحت عام 1973 وكان الهدف الاساسي من إنشائها التعرف الى الحياة البرية للحيوانات، وعلى مقربة منها منتزه طيور يورونغ.

تعرض حديقة "سنغافورة"، حيوانات نادرة مثل النمور البيضاء وفرس النهر القزم ما يجعلها تَتميّز عن غيرها.

6- حديقة "شونبرون"

مركزها في "فيينا" وهي واحدة من أقدم حدائق العالم، فقد افتتحت عام 1752 من الامبراطور "فرانسوا دو هابسبورغ-لورين". وتضم هذه الحديقة بشكل خاص عدداً من الذئاب والباندا.

ونجد أيضاً النمور والفهود والدب القطبي والزرافات والفقمات والبطريق وفرس النهر. كما تقدم هذه الحديقة جولات سياحية ليلية تستغرق 90 دقيقة، وتسمح بمراقبة الحيوانات ليلاً بواسطة مناظير ذات الأشعة تحت الحمراء. وتعتبر هذه الحديقة الأكثر حداثة في العالم.

7- حديقة "بوفال"

وادي "الوار" منطقة سياحية مهمة في فرنسا تحوي عدداً من القصور التي بُنيت في عصر النهضة الفرنسية، وهناك تقع حديقة "بوفال" حيث تُعرض مجموعة ضخمة من الحيوانات في فرنسا، فنجد النمور، القردة، العديد من الباندا العملاقة، الكوالا، اوكلبي وخراف البحر.

8- حديقة "برلين"

تقع في حي "شارلوتنبورغ" في برلين وتمتد على مساحة 35 هكتاراً. افتتحت عام 1844 وكانت أول حديقة حيوانات في ألمانيا والتاسعة في العالم. من الحدائق الأكثر شعبية في أوروبا بحيث يزورها 3 ملايين زائر سنوياً وهي واحدة من أكبر الحدائق في العالم، تضم مجموعة متنوّعة من الحيوانات ويتمتع الزائر بمشاهدة النادر منها مثل الباندا العملاقة ووحيد القرن.

9- حديقة "لندن"

أقدم حديقة حيوان علمية في العالم، فتحت حديقة "لندن" أبوابها عام 1828 وكان اجراء الدراسات العلمية على الحيوانات الهدف الأولي من تأسيسها. أما الافتتاح الفعلي واستقبال الناس فكانا عام 1847. تضم حديقة "لندن" أكثر من 15000 حيوان من 755 نوعاً. كما تحوي هذه الحديقة مجموعة رائعة من الثعابين السامة.

10- حديقة "أوينو"

أقدم حديقة حيوانات في اليابان، تأسست عام 1882، تمتد على مساحة 14.3 هكتاراً ، وتحتوي على أكثر من 2600 حيوان و 460 صنفاً، كما تنتشر في أرجاء الحديقة العديد من العناصر التي تعود إلى التّراث الحضاري الياباني، مثل المعابد .

نجد في هذه الحديقة العديد من الحيوانات أهمها: الحمار الوحشي، قرود المكاك اليابانية، طيور ، النسور البيضاء الذيل وطيور البطريق الملكي، إضافة إلى الماعز، الأغنام، الخنازير، اللاما، النعام والأرانب.

الباركات الوطنية (الرياض او المتنزه القومي) National park.

عبارة عن مساحة كبيرة تصل الى الالف من الهكتارات تترك فيها جميع الاحياء وكذلك البيئة على اختلاف مكوناتها ،ويمنع العبث فيه حيث تعيش هذه الحيوانات فيها عيشة متوازنة .

لهذه الباركات اداريين وفنيين وباحثين وعمال مدربين وكذلك فيها طرق محددة لايجوز تجاوزها ويقوم المختصون باجراء بعض العمليات كازالة بعض الحيوانات المشوهة وذات الصفات الرديئة.

غالباً ما تنشئ هذه الباركات مشتركة بين عدة دول ومنها المانيا وسويسرا والنمسا وايطالية عدا الدول العربية والعراق.

هناك بارك وطني مشترك في جنوب أفريقيا يضم هذا البارك.....كينيا وأوغندا وتنزانيا.....حيث يمكن قياس حضارة البلدان من خلال وجود هذه الباركات.

التحنيط

بعد فن التحنيط من أقدم الفنون التي عرفتھا الإنسانية، فقديمًا كانت هناك بعض الحضارات التي تؤمن بالبعث بعد الموت، وبعودة الروح للمتوفي مرة أخرى، هذا الإيمان دفعها إلى البحث عن طريقة لحفظ الجسد، حتى إذا ما عادت إليه الروح مرة أخرى وجنته سليمًا وعاش حياته الأبدية في صحة وسلام، من هنا عرفت البشرية فن التحنيط، ومع مرور الوقت تطور الفن وأصبح علمًا له أصول وقواعد منهجية وعلمية، ثم إنتقل هذا الفن من تحنيط جثث الموتى إلى تحنيط الحيوانات، وذلك بغرض الحفاظ على نسخة لبعض السلالات النادرة التي تؤشك على الإنقراض، والإحتفاظ بنسخ في المعارض، حيث تقام معارض خاصة بالحيوانات المحنطة وفيما يلي عرض لطريقة تحنيط الحيوانات.

ماهو تحنيط الحيوانات

تحنيط الحيوانات Taxidermy هو حفظ جسم الحيوان عن طريق حشوه أو تدعيمه لغرض العرض أو الدراسة. يتم حفظ الحيوانات في كثير من الأحيان على في حالة تشبه الحية. تشير كلمة Taxidermy إلى عملية الحفاظ على الحيوان، ولكن الكلمة تستخدم أيضا لوصف المنتج النهائي. كلمة Taxidermy مشتقة من الكلمات اليونانية "Taxi" و "derma" فكلمة Taxi تعني "لتحرك"، و "ديرما" تعني "الجلد". حيث تترجم كلمة Taxidermy إلى "ترتيب الجلد". يتم تحنيط الحيوان في المقام الأول على الفقاريات (الثدييات والطيور والأسماك والزواحف وأقل شيوعا على البرمائيات) ولكن يمكن أيضا أن يتم ذلك على الحشرات الكبيرة والعناكب في بعض الحالات. يتم التحنيط لعدد من الأغراض والمقاصد، بما في ذلك العرض في متحف لتاريخ الطبيعي، وتذكارات الصيد، ولدراسة الجلود، وتستخدم أحيانا كوسيلة لتذكر الحيوانات الأليفة. يساعد تحنيط الحيوانات في علم التشريح والنحت والرسم والدباغة.

تحنيط الحيوانات هو الحفاظ على جسم الحيوان والمظهر الخارجي له ليبدو وكأنه حي، فلا يستطيع من يراه التمييز إذا كان حيا أم لا، وتظهر براعة المحنط من خلال عدم قدرة المشاهد على تمييز الحيوان المحنط من غير المحنط.

طرق تحنيط الحيوانات

عرف الإنسان طريقتان للتحنيط، الطريقة التقليدية أو القديمة بالملح والقرنفل والطريقة الحديثة باستخدام الفورمالين، وفي هذه السطور نعرض تلك الطرق.

طريقة التحنيط التقليدية باستخدام الملح والقرنفل، والتي تمر بأربعة مراحل وهي كالتالي

المرحلة الأولى: التنظيف

يتم سلخ الرأس وتنظيفها من اللحوم التي تحتوي عليها وحتى لسان الحيوان يتم التخلص منه، كما يتم إفراغ الرأس من المخ هو الآخر، وكذلك يتم نزع العينين وإزالة الشحوم منها وذلك بدقة متناهية للحفاظ على المظهر الطبيعي للعين والرموش.

المرحلة الثانية: التعويض

يتم تعويض الأجزاء التي تم التخلي عنها باستخدام القطن أو الخيش (نوع من النسيج القماشى المتين)، أما بالنسبة للأذن فيستخدم نوع من أنواع البلاستيك ويتم تشكيله بصورة مماثلة لصورة الأذن الطبيعية وفي المراحل التالية يتم حشو الجلد الخارجي للأذن به، ليكسبها المظهر والقوام الطبيعي.

المرحلة الثالثة: البناء

في هذه المرحلة يتم خلط كميات كبيرة من الملح والقرنفل المطحون جيداً، ويتم وضعها وتوزيعها على أجزاء الحيوان الذي يتم تحنيطه، فيتم ملئ الجمجمة بهما وفي النهاية يتم إغلاق الجزء المفتوح منها بقطعة قطن، ويتم الانتقال بعد ذلك لملئ الأجزاء التي تقع بين الجلد والعظم، وبعد ذلك يتم وضع خيش حول الفم من الداخل ليبدو بصورة طبيعية، أما بالنسبة للعينين فيتم وضع قليل من الملح والقرنفل والقطن وبعد ذلك توضع كرتان من الزجاج محلاً لهما على أن يكون لهما نفس حجم العينين الطبيعي، بعد ذلك يتم الانتقال إلى الأذن وتدعيمها بالبلاستيك الذي تم تشكيله مسبقاً لتحتفظ بمظهر مماثل لمظهرها الطبيعي.

بعد الإنتهاء من بناء الأجزاء التي يتم حشوها وتدعيمها يتم إغلاق الجلد جيداً بطريقة طبيعية تماماً، ومن ثم يتم وضع الرأس في مزيج من الماء المذاب به ملح وقرنفل.

تترك الرأس معلقة في الشمس لمدة ثلاثة أيام وذلك حتى تجف ويتم التخلص من الماء كله.

المرحلة الرابعة: التجميل

بعد أن تجف الرأس تماماً يتم تنظيفها جيداً باستخدام مشط بلاستيكي وذلك للتخلص من الملح الزائد، مع الحفاظ على البشرة وعدم شد الجلد، يتم تلوين العيون بلون ملائم للون الجلد، كما يتم دهن القرون إن وجدت بالفازلين، وبهذا تنتهي عملية التحنيط القديمة.

عملية التحنيط الحديثة باستخدام الفورمالين

تطور العلم والبحث العلمي فتم التوصل لمادة الفورمالين وبعض المواد الأخرى التي يمكن استخدامها في التحنيط ولكن يعد الفورمالين أفضل هذه المواد، وفيما يلي عرض لكيفية استخدامه في تحنيط الحيوانات.



يتم قتل الحيوان المراد تحنيطه باستخدام مادة الكلوروفورم، ومن ثم يقوم المحنط بفرد جسد الحيوان الذي تجري عملية التحنيط له بواسطة دبابيس لتسهيل فرد الجلد أثناء عملية التشريح، بعد ذلك يتم عمل قطع طولي في منطقة البطن ويتم التخلص من جميع الأحشاء الداخلية بما تحتويه من أعضاء وتنظيف منطقة البطن بالكامل، وبعد ذلك يتم تعبئة البطن بالقطن وإغلاقها مرة أخرى حتى يبدو الحيوان وكأنه يحتفظ بأعضائه كما هي، وفي الخطوة التالية يتم حقن جسد الحيوان المراد تحنيطه بالفورمالين مع التأكد من وصوله لجميع أجزاء الجسم من الجلد والعظم والعينين والقدمين، يترك الحيوان ليحف ويحمه مرة أخرى بالفورمالين في اليوم التالي

ويترك أيضاً ليحف وفي اليوم الثالث يحقن الحيوان مرة ثالثة ويترك عدة أيام معلقاً في الهواء حتى يجف تماماً ويتخلص من رائحة الفورمالين السامة، وبذلك تنتهي مراحل تحنيط الحيوان.

خطوات تحنيط الطيور

* عند البدء في تحنيط الطير يتم قتله أولاً ثم سلخ الجلد بوضع الطير على ظهره فوق منضدة وتكون الجهة البطنية لأعلى، ويفتح الجلد من الجهة البطنية للطير فتحة مناسبة لحجمه من منتصف الصدر إلى بداية البطن.

* يتم بعد ذلك فصل العضلات من الجلد بواسطة المشروط أو سكين ويستخدم أثناء السلخ مادة البوراكس؛ وذلك لتجفيف اليد أثناء عملية السلخ.

* يتم فصل الجسم من مفصل الركبة حيث تبقى عظمة الساق من الجلد، كذلك فصل الجسم عند قاعدة الذنب بقطع الفقرات العصبية.

* يتم فصل الجلد عن الجسم في منطقة الجناحين بعمل قطع في الكتفين.

* يتم فصل الرأس عن الجسم عند أول فقرة في الرقبة عند منطقة الجمجمة.

* ثم يتم فصل الجلد عن الجسم تماماً.

* يتم تنظيف الرأس بإخراج المخ من داخل الجمجمة وذلك بعمل فتيلة من القطن وإدخالها داخل الجمجمة عن طريق فتحة اتصال المخ بالحبل الشوكي، وكذلك الدهون الملتصقة بالجلد.

* ثم يتم إضافة كمية من مادة البوراكس على الجلد لغرض التجفيف.

* إذا كانت العينة معدة للدراسة والأبحاث العلمية فإنه يكتفى بحشو الجلد بقطن ملفوف حول سلك ذي سمك مناسب لحجم الطائر ومن ثم خياطة الجلد وتركه ليحف.

* استكمال عملية حشو الجلد بالقطن وخياطة الجسم بعد الحشو.

* يترك الطائر فترة ليحف ثم يثبت الطائر على القاعدة المعدة للعرض.

- 1 . المها العربي هو من فصيلة الظبي الصحراوي من صنف الظفريات ومن الحيوانات الوديعه الجميلة، والتي كانت تستوطن وسط وغرب العراق بشكل قطعان، وأشهر ما يميز هذا الحيوان هو جمال عيونه السوداء، وانقرض في منتصف القرن العشرين في العراق بسبب الصيد الجائر.
- 2 . الجاموس الوحشية وهو يشبه الجاموس المستأنس حالياً في جنوب العراق او بمعنى ان الشعب السومري الذي سكن جنوب العراق قبل 4000 عام ق م استطاع من ترويضها بطريقة ما والاستفادة منها.
3. الاسد العراقي او الاسد العربي وهو من سلالة الاسود الاسوية النادرة ،سابقاً كان هذا الاسد يستوطن بلاد الرافدين بالكامل و يظهر بكثرة في الجداريات الآشورية و البابلية .كان آخر ظهور لهذه الاسود في العراق بداية القرن العشرين و انقرض بشكل كامل منذ تلك الفترة بسبب الصيد الجائر.
4. الفيل السوري هو إحدى سلالات الفيل الآسيويه المنقرضة الآن والذي يقال بأنه كان أكثر السلالات انتشاراً . كانت هذه السلالة تستوطن المنطقة الممتدة من شمال ووسط العراق إلى الأراضي السورية الساحلية .
5. الجمل العملاق هو نوع منقرض من الجمليات . عُثِرَ على بقايا الهيكل العظمي المعروف الوحيد للجمل عملاق خلال عملية بحث لبعثة سورية سويسرية في أكتوبر/تشرين الأول عام 2006 في الصحراء السورية الشرقية. كان هذا الجمل ضخماً جداً، إذ وازى حجمه حجم الفيل الأفريقي، أي مرتين حجم الجمل العادي، وبلغ ارتفاعه بين 3 و4 أمتار وانقرض من العراق ولا يعرف سبب انقراضه .
- 6 . الذئب العراقي هو نوع منقرض من الثدييات اللاحمة من جنس الكلب، كان يقطن العراق حتى منتصف قرن التاسع عشر و يبلغ متوسط طول الذئب العراقي نحو 1.5 متر، ووزنه ما بين 50 و80 كيلوغراماً وهو الذئب الذي ذكر في قصة النبي يوسف وانقرض بسبب دخول البندقية الحديثة والصيد الجائر في بدايات التاسع عشر
7. الحمار الوحشي ذكر اسمه في الواح الطين في ملحمت كلكامش وعاش فترة طويلة. فهو حيوان يشبه الحصان ومن فصيلة الخيليات يعيش على شكل قطعان برية في المناطق الحارة الجافة شبه الصحراوية، والمناطق الغربية من العراق، يتميز جلده الأبيض المائل إلى الصفرة بخطوطه البنية الواضحة. يتغذى على الأعشاب والشجيرات الغضّة. وتتعرض قطعان حمار الوحش للانقراض بسبب الصيد الجائر للاستفادة من جلده الجميل، ولحمه أحياناً ولا يعرف متى انقرض من العراق بالتحديد ولكنه كان موجود في الجزيرة العربية الى بدايات القرن العشرين .
8. الفهد الصياد هو نوع فريد من فصيلة السنوريات، يتميز بسرعة فائقة لا ينازعه فيها أحد من أبناء فصيلته ولا أي نوع آخر من الدواب، وبذلك فهو يعتبر أسرع حيوان على وجه الأرض، إلا

أن تلك السرعة الفائقة يقابلها ضعف في العضلات البدنية في عام 1930 عثر على لبوة مع صغيرها في منطقة الناصرية كأخر رؤية لهذا الحيوان المنقرض في العراق بسبب الصيد الجائر

9. الذئب السوري أو الذئب الأسمر السوري (الاسم العلمي: Ursus arctos) إحدى سلالات الذئب البني وأصغرهما جميعا، وهو حيوان قارت (أكل لكل شيء)، فهو يقتات على اللحوم والأعشاب والفاكهة والحشرات وغيرها.

يبلغ ارتفاع الذئب البني السوري 140 سنتيمترا عند الكتفين، ويتراوح لونه من المصفر إلى البني القاتم وما زال موجود في داخل أقاليم الأسر وانقرض من العراق في فترة حديثة جدا .

10 . القططة المتوحشة أو البزون البري بالهجة العامية وتعيش باعداد قليلة في مختلف أجزاء العراق ومهدد بالانقراض بسبب الصيد لغرض التسلية .

11 . غزال الريم صنف من الغزلان المتأقلمة مع العيش في الصحراء الغربية، ويتميز بقرونها النحيلة ، وجلدها الباهت يعكس أشعة الشمس بدلا من امتصاصها كما أن حوافرها مصممة لتساعد على المشي على الرمال، شوهد واحدة منها في سوق الغزل عام 2013 مما يعني انه ما يزال يقاوم خطر الانقراض .

12 . الثعلب العراقية هو فصيلة من فصائل الكلبيات (أكلة للحوم والنبات) الصغيرة الحجم، يظهر في العديد من الثقافات والتراث الشعبي والقبائل يعيش في المناطق الريفية .
ما زال يقاوم خطر الانقراض .

13 . كلب الماء مكسويل وهي فصيلة نادرة ومختلفة من كلاب الماء وتشبه صفات القندس من ناحية السلوك تم ذكرها في كتاب قصبة لعالم الاحياء مكسويل عام 1956 اثناء زيارته لاهوار جنوب العراق وتم قتل وحدة منها في محافظة الناصرية في عام 2011 وهي نادرة المشاهدة ما زال يقاوم خطر الانقراض.

14 . الذئب العربي وهي فصيلة من الذئاب انقرضت في كثير من البلدان العربية وتم عرض اثنان من جرائها في سوق الغزل عام 2013 ما يعني انها مازالت تقاوم الانقراض في العراق

15 . الماعز البري صنف مألوف من الماعز ينتشر من أوروبا إلى آسيا الصغرى وAsia الوسطى بالإضافة إلى الشرق الأوسط.
ويعتبر الماعز البري سلف الماعز المستأنس الذي تنحدر منه جميع السلالات الأليفة اليوم، وهو مهدد بالانقراض بسبب الصيد وانفجار الألغام الأرضية .

16 . النمر العربي هو إحدى أنواع السنوريات المتوسطة الحجم التي تعيش في العراق وسوريا ويتميز ، بقوائم طويلة وذيل قصير نسبيا، بالإضافة لاذان طويلة بيضاوية الشكل قريبة من بعضها، و مرقطة برقط سوداء على جلد أسمر وتم قتل واحدة منها في محافظة ديالى عام 2006 ولم يشاهد من ذلك العام

17 . ابن اوى ويعرف في العراق باسم الواوي أو ابن اوى الشرقي (الاسم العلمي: Canis aureus)، حيوان ثديي من رتبة اللواحم وفصيلة الكلبيات والذي يقطن في شمال وشرقي العراق بالإضافة الى جنوبه.
ويعتقد انه انقرض قبل سنوات بسبب تعرضه للصيد

18. الضبع المخطط Hyena من الحيوانات المفترسة التي ما زالت تقاوم الانقراض ويتعرض الى الصيد لغرض التسلية و يعيش بشكل زمر باعداد قليلة جدا في المناطق الصحراوية الغربية من العراق ولم يشاهد من فترة طويلة في العراق .

19. الوبر : حيوان ثديي يشبه الأرنب ينتمي الى رتبة الوبريات الطول الكلي 43 الى 57 سم له أذنان قصيرتان وتنب قصير جدا .
البيئة : يألف البيئة الصخرية الرعرة وبعض المناطق السهلة يوجد في المناطق الجافة من المنطقة المتموجة والجبلية من العراق وما زال يقاوم خطر الانقراض

20. الخروف البري هو حيوان ثديي عاشب من الخرفان البرية والتي تنتمي إلى مجموعة الظباء الماعزية، ويعتقد بأنه أحد النوعين الذي نشأت منهما الخرفان الأليفة، ولذكور هذا النوع قرون ضخمة ملتوية أما الإناث فجماء أي لا قرون لها .
لا يعرف متى وسبب انقراضها بتحديد لكنها مازالت تعيش في بلدان قريبة في العراق

21. الوشق عناق الأرض من الحيوانات الثديية اللاحمة (أكلات اللحوم) والتي تتبع فصيلة السنوريات، وهو يعرف أيضا بأسماء عديدة ويعتبر سنورا شرسا متوسط الحجم يصنف مع السنوريات الصغيرة، إلا أنه يعتبر أثقلها وأسرعها، وما زال يقاوم خطر الأقرض بسبب الصيد الجائر.

22. قط الرمال قط الرمال أو هر الرمال من الحيوانات الثديية اللاحمة (أكلات اللحوم) والتي تتبع عائلة السنوريات (القططيات).
ولا زال قط الرمال يعيش في الصحاري الغربية ، بالرغم من تعرضه كبقية الثدييات لمطاردة العابثين، الذين يرمونه ببنادق الصيد، وأصبح وضعه قريبا من المهدي بالانقراض

23. جربوع الفرات لاسم العلمي : *Allactaga euphratica*
يمتاز هذا الجربوع بوجود خمسة أصابع بقدميه الخلفيتين الطويلة ولكنه يستخدم الأصابع الثلاثة الوسطى فقط في الحركة أما الإصبعان الأخران فضامران . له أذنان طويلتان وذيل طويل ينتهي بخصلة شعرية بيضاء وسوداء . يتغذى على النباتات و الحبوب وما زال يقاوم خطر الانقراض .

24. الحصيني او الفنك ، هو أحد أنواع الثعالب الصغيرة الحجم والذي يعيش في مختلف أنحاء العراق باعداد قليلة والذي يتميز بأذنيه الكبيرتين جدا .
"فنك" هو اسم عربي فصيح يُطلق على عدد من الحيوانات القروية يُعتبر الفنك أصغر أنواع فصيلة الكلبيات جميعا وما زال يقاوم خطر الانقراض بسبب الصيد الجائر.

25. ابن عرس أو الرغوب الاسم العلمي *Mustela* جنس من الثدييات تحت عائلة عرسيات وويتراوح طول ابن عرس من 15 - 35 سم، وعادة ما يكون ذو فراء بني فاتح، وبطن أبيض وظرف ذيل أسود، وما زال يقاوم خطر الانقراض بسبب الصيد الجائر

26. غرير العسل او الكرطة حيوان من جنس الغرير ينتمي إلى فصيلة ابن عرس.
يعيش في وسط وجنوب العراق حيث يسمى بالكرطة .
وهو حيوان قوي للغاية، وشجاع، ويهوى أكل عسل النحل البري، يسرق طعام الحيوانات الأخرى الشرسة مثل الأسود الجائعة ويأكل الثعابين وهو في تناقص مستمر

27. القنفذ حيوان صغير من الثدييات ينشط صيفاً فهو ينام شتاءً ويستيقظ في الربيع ويعتاش على أكل الحشرات يأكل الديدان والزواحف والفئران الصغيرة وبيض الطيور التي تعشش في البراري كما يأكل النباتات والثمار.
يسمى الشوك الذي يعثره جلد القنفذ بالحسك وهو يقاوم خطر الانقراض

28. الخنازير البرية (الاسم العلمي: Sus scrofa) حيوان بري من رتبة مزدوجات الأصابع، وهو سلف الخنازير المستأنسة التي تربي في المزارع والمناطق الريفية حول العالم ويعيش براري جنوب العراق وفي أهوار البصرة وكذلك في شمال العراق واعداده يتناقص بسبب الصيد الجائر

29. الذئب الإيراني إحدى سلالات الذئب الرمادي التي تستوطن ، العراق ويعتقد انه انقرض في الفترة الاخيرة بسبب الصيد الجائر

30. الببر القزويني أو الببر الفارسي (الاسم العلمي: Panthera tigris altaica) فقد كان ينتشر في إيران، العراق، أفغانستان، تركيا، إلى أن انقرض في أواخر الخمسينات من القرن العشرين كما يظهر، في آسيا الوسطى ومن الأسماء الأخرى لهذه الحيوانات "النمر المتقل" بسبب عاداتها في تتبع قطعان طرندها المهاجرة .

31 . غزال دوركاس، والذي يُعرف أيضا باسم العفري ، هو أحد أصغر أنواع الغزلان وأكثرها شيوعا حيث يتراوح علوه بين 53 و 65 سنتيمترا تستوطن في الأراضي العراقية ويعتقد انه انقرض من العراق في سبعينيات القرن الماضي ويربى في الأسر فقط.

32. ثعلب روبل أو ثعلب الزمال (الاسم العلمي: Vulpes rueppellii) إحدى أنواع الثعالب التي تستوطن العراق، سوريا، إيران، وصولا إلى أفغانستان وباكستان ،دعي هذا النوع من الثعالب بهذا الاسم تيمنًا بهلوي التجميع الألماني إدوارد روبل.
وهو مازال موجود بأعداد قليلة في المنطقة الغربية ويقاوم خطر الانقراض.

33. الأخر نوع من الثدييات ينتمي إلى فصيلة الخيليات كان يستوطن صحاري بلاد الشام والعراق تعرض موطن الأخر كغيره من الحيوانات الزراعية الأخرى إلى التقلص بشكل كبير بسبب الصيد المكثف وفقدان المسكن، وقد انقرضت فعليًا.

34. غزال الجبل أو الغزال الجبلي (الاسم العلمي: Gazella gazella) هو إحدى أنواع الغزلان والذي ينتشر بشكل واسع ولكن غير متوازن عبر شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق، وكان يقطن الغزال الجبلي الجبال وسفوح المناطق الهضابية بالإضافة إلى السهول الساحلية، ويرتبط انتشار هذه الغزلان بشكل وثيق بنطاق انتشار شجرة السنط حيث لا تتواجد إجمالاً إلا في المناطق التي تقطنها هذه الأشجار.
وقد انقرض من بر العراق ولا يوجد سوى في الأسر فقط.

35. النموس (أو المنكوز Mongoose) حيوان ثدي من فصيلة السموريات رتبة اللواحم، طويل الجسم يستطيع مقاتلة الأفاعي وأكلها، يوجد في العراق بمدينة كركوك وفي منطقة أحرش بباكركر على وجه الخصوص عليه الإنكليز الأوانل الذين أتوا للبحث والعمل على النفط وذلك للقضاء على الأفاعي بالمنطقة للتخلص من شرها، ويقاوم خطر الانقراض بسبب الصيد الجائر.

36. التفتة أو سنور الأدغال (الاسم العلمي: *Felis chaus*) ويُعرف أيضا بقط الأدغال (على الرغم من عدم ارتباطه بشكل وثيق بالأوشاق) حيوانٌ ثدييٌ لاحم (أكلات اللحم) من فصيلة السنوريات (القططيات). تصنف هذه الحيوانات مع السنوريات الصغيرة المتوسطة الحجم، إلا أنها تعتبر اليوم أكبر القطط المتبقية من جنس القط وقد يعتقد انه انقرض من العراق منذ فترة قليلة بسبب الصيد الجائر.

37. فار الشوكي (*Acomys russatus*) يسكن الصحاري طوله حوالي 12.5 سم، طول ذيله 6 سم. وزنه المتوسط 53 غرام، يتغذى على البذور و النباتات و القواقع و الحشرات. الفار الشوكي الذهبي قارض نهاري وما زال يقوم خطر الانقراض بسبب لتغيرات المناخية والجفاف.

38. النيص أو الدعلج (بالإنجليزية: *Porcupine*) هي عائلة من القوارض يميزها غطاء من الأشواك الحادة، التي تستخدمها للدفاع عن نفسها من الحيوانات المفترسة. موطنها الرئيسي وسط وجنوب العراق ويتواجد بأعداد قليلة ومهدد بالانقراض بسبب الصيد.

39. حيوان الشيب . هو حيوان مفترس للغاية وكان مرعب للبدو في المنطقة الغربية ويعتقد انه ناتج عن تزاوج ذكر ذئب مع انثى ضبع ويعيش وحيدا طول حياته وقد روي انه كان يفترس الطرائد الكبيرة مثل الجمال والخيول بسهولة .

40. الأرخص نوع ضخمة جدا من الماشية كان يعيش في الشرق الاوسط وقد انقرض من العراق قبل فترة طويلة ولا يعرف اسباب انقراضه حتى الان.

41. خفاشيات (الاسم العلمي: *Chiroptera*) حيوان ثديي ليلي طائر يوجد في العراق نوع الشائع بخفايش الفاكهة بأعداد تتناقص وقد انقرض انواع منه في العراق منها خفايش عاري الصدر وخفايش غائر الوجه.

42. الذئب الاحمر هو احد انواع الذئاب التي انقرضت في العراق منذ فترة طويلة ، وينتمي الذئب الاحمر الي فصيلة الكلبيات ، كان يعتبر الذئب الاحمر واحد من اكثر الحيوانات المفترسة المهيمنة في الشرق الاوسط .

تعريف التنوع البيولوجي

التنوع البيولوجي يقصد به التعدد في أنواع الكائنات الحية وعدادها والتباين بين هذه الأنواع ، وكذلك الاختلافات بين أفراد النوع الواحد ويعرف التنوع البيولوجي بالمصطلح الإنجليزي (Biodiversity) والذي اشتق من دمج كلمتي الأحياء (Biology) والتنوع (Diversity) .

يمكن تعريف التنوع البيولوجي أيضاً بأنه ذلك التفاعل الناشئ بين جميع الكائنات الحية في وسط بيئي ما، الذي يبدأ من الكائنات الدقيقة وينتهي عند الكائنات الضخمة كالحياتان والأشجار وغيرها، ويشمل ذلك كافة المناطق فوق سطح الأرض ومن بينها الصحاري والمحيطات والأنهار والغابات، ويتراوح عدد الكائنات الحية المُشكلة للتنوع البيولوجي ما بين 5-80 مليون كائن حي.

من الجدير بالذكر أن أكثر مناطق الكرة الأرضية ثراءً بالتنوع البيولوجي والأحياء هي المناطق الاستوائية، ويعزى السبب في ذلك إلى تركز الكائنات الحية بمعدل ستة أضعاف منها في كل من المناطق المعتدلة والقطبية.

أهمية التنوع البيولوجي يحظى التنوع البيولوجي بأهمية كبيرة في الحياة، ويتمثل ذلك في النقاط الآتية:

- 1- تلعب الكائنات الحية بفضل تنوعها البيولوجي دوراً هاماً في تطوّر كل من الزراعة والطب والصناعة.
- 2- يساهم التنوع البيولوجي في تحقيق الرفاهية للمجتمعات، وخاصة في الأرياف، حيث تساهم الثروة الحيوانية بتوفير ما نسبته 90% من احتياجات الأفراد من حطب وغذاء للإنسان وسماد للنباتات.
- 3- يساعد التنوع البيولوجي على الحفاظ على سلالات الكائنات الحية.
- 4- يزيد من رغبة العلماء ومحاولاتهم في إجراء التجارب للكشف عن عالم الكائنات الحية، وخاصة في مجال الهندسة الوراثية.
- 5- يدخل أثر التنوع البيئي في مجال تنمية السياحة البيئية، إذ تعتبر الطبيعة الغنية بالكائنات الحية مصدراً محفزاً للقيمة الاقتصادية الحقيقية، وعلى سبيل المثال وجود الشعاب المرجانية فوق شواطئ وسواحل مناطق غربي آسيا وجزر الكاريبي.
- 6- يعتبر مصدراً اقتصادياً لكثير من المصادر الطبيعية التي تعتمد عليها الدول في الحصول على الغذاء والدواء.
- 7- يعزّز اقتصاد الدول بتوفير الثروات النباتية والحيوانية والسمكية، يمكن استخدامه كمخرج لأنواع اقتصادية مبتكرة.

قائمة تمثل عدد انواع الاحياء التي تم التعرف عليها حتى اليوم

عدد الانواع	المجموعة
5,000	بكتيريا
40,000	طحالب
40,000	احياء وحيدة الخلية
303,000	لافقاريات (دون الحشرات)
840,000	لافقاريات (حشرات)
46,500	فقاريات
70,000	فطريات
256,000	نباتات متطورة
1,600,500	المجموع

أقسام التنوع البيولوجي تُصنّف أنواع التنوع البيولوجي إلى أربع فئات وفقاً لتسلسل هرمي محدّد، وهي:

- 1- التنوع الوراثي: ويشمل هذا النوع على كل ما يتعلّق بالموروثات الخاصة بالأنواع.
- 2- تنوع الأنواع: يتمثّل هذا النوع بضم كافة الأنواع الموجودة داخل إقليم ما، بالرغم من وجود تباين بين الأنواع في وسط بيئي ما.
- 3- تنوع الأنظمة البيئية: يعدّ هذا النوع الأكثر صعوبة بين جميع الأنواع من حيث القياس، ويعود السبب في ذلك إلى وجود تداخل ملحوظ بين كافة الأنظمة التي يشمل عليها سواء كان ذلك أساسياً أو ثانوياً.
- 4- التنوع الثقافي البشري.

الاحطار التي تهدد التنوع الحيوي Kingdom the in areas Protected

1- ضياع مواطن الكائنات الحية وتدميرها بسبب أنشطة الانسان

2- إدخال أنواع جديدة لم تكن موجودة فيها

3- استنزاف المصادر البيئية

4- التلوث الناتج عن أنشطة الانسان

5- النمو السكاني

6- التغيرات المناخية العالمية

الجهود المطلوبة من العالم العربي لإيقاف تدهور التنوع البيولوجي

Efforts needed in the Arab World to stop biodiversity degradation.

تتلخص الجهود المطلوبة لوقف تدهور الأنواع البيولوجية في النقاط الآتية :

- 1- بناء قاعدة معلومات متكاملة عن الأنواع النباتية .
- 2- تقنين استهلاك الأنواع البرية .
- 3- تمويل المشروعات البحثية التي تتضمن بحث حفظ الأصول الوراثية وإكثارها .
- 4- دراسة أسباب التدهور ومحاولة معالجتها .
- 5- تطبيق برامج الحماية على بعض الأنواع النادرة .
- 6- التوسع في تطبيق أساليب زراعة الأنسجة لإكثار النباتات المهددة بالانقراض .
- 7- تطوير استراتيجيات تسويق هذه النباتات ومستخلصاتها ، حتى يكون لها مردود اقتصادي
- 8- التعاون بين الدول العربية لتكامل المنفعة من الأنواع النباتية الموجودة بالمنطقة .

الغزو البيولوجي
هو عبارة عن نوع وصل إلى مكان لم يكن موجوداً فيه من قبل واستقر به بعد إن
نجح في البقاء حياً في هذا المكان الجديد .

يتميز الغزو البيولوجي بثلاث مراحل وهي :

1-الوصول إلى مكان جديد .

2-الاستقرار.

3-الانتشار

حماية الطبيعة

الطبيعة، هي هبة الله سبحانه وتعالى لجميع خلقه، وهي الملاذ الأمن للإنسان والحيوان والنبات على حد سواء، لأنها أساس استمرار الحياة على كوكب الأرض، حيث ينفرد كوكبنا بوجود الطبيعة الساحرة الجميلة، التي تنتزىء بالماء والهواء والخضرة والتضاريس، فالجبال والبحار والأنهار والسهول كلها جزء لا يتجزأ من الطبيعة من حولنا، وكل ما في الطبيعة مسخرٌ ليمنح الإنسان حياةً جميلة متكاملة، بعيدة عن الملوثات، ورغم هذا، لم تسلم الطبيعة من الخراب والدمار، ومستها أيادي البشر في التلويث والتخريب، حتى أصبح هناك اختلالٌ كبيرٌ في مناطق كثيرة من العالم.

في عام 252 ق.م. أقر إمبراطور الهند أسوكا قانوناً لحماية الحيوانات والأسماك والغابات . وتعد هذه المعلومة أقدم معلومة مؤلفة حول علم يهدف إلى حماية الطبيعة وإيجاد المناطق المحمية، ولكن حتى قبل هذا التاريخ كانت كالمناطق المحمية تقام لأسباب دينية أو لإتاحة الظروف للتكاثر الحيوانى لأغراض الصيد.

وفي عام 1084 م أمر الملك وليم الأول الإنجليزي بإعداد مسح شامل للأراضي والغابات ومناطق السمك والمناطق الزراعية ومحميات الصيد والمصادر المنتجة للمملكة لوضع خطط مناسبة للتنمية والإدارة.

المحميات الطبيعية:

تعرف المحميات الطبيعية بأنها مناطق محددة الأبعاد الجغرافية تفرض عليها الحماية بموجب قوانين خاصة بهدف حماية محتواها من حيوانات وطيور ونباتات وكافة أشكال الحياة فيها وذلك من تعديت الإنسان أو التغيرات البيئية الضارة

ويرتكز هذا المفهوم على عنصرين اثنين هما:

1-الحماية

2-التخطيط

وهذان العنصران وردا في الماضي ، فالحماية وردت من خلال تشريع قانونى فى الهند ، والمسح الدقيق للتخطيط فى إدارة المصادر ورد فى بريطانيا.

كيفية حماية الطبيعة

1. وضع القوانين لحماية الطبيعة...
2. وضع الأشخاص المناسبين فى مكائهم المناسب...
3. عدم رمى القاذورات فى الأماكن العامة...
4. عدم قطع الأشجار...
5. إعادة تدوير النفايات

ويمكن تحقيق الحماية البيئية من خلال ما يأتي:

1. المحافظة على النظم البيئية القائمة، لما لها من تأثير مباشر على بقاء الإنسان وتطوره.
2. المحافظة على التنوع الجيني لأهميته فيما يتعلق بالتكاثر الحيواني والنباتي.
3. التأكد من أن استغلال الإنسان للأنواع والنظم البيئية هو استغلال غير جائر، مما يسمح لهذه الأنواع بالاستمرار، وبناء عليه فإن المناطق المحمية هي ضرورية للمحافظة على المصادر الحية.

أسباب تأسيس المناطق المحمية:

- إن العاملين في مجال حماية الطبيعة يحاولون التقليل من الخسارة أو النقص في المصادر الحية، وذلك للحفاظ على التباين الحيوي والذي يعتبر بقاءه أساسياً لاستمرار حصولنا على الفائدة من الأنواع البرية، ولا نستطيع القول بأن جميع الأنواع تتساوى في فائدتها للإنسان، بل أن بعض الأنواع أكثر فائدة من الأخرى وهي تضم:

1. أنواع النباتات البرية التي لها علاقة بالمحاصيل الغذائية للإنسان.
2. الحيوانات البرية التي لها صلة قرابة مع الحيوانات الداجنة.
3. الحيوانات القابلة للتدجين.
4. الأنواع البرية المنتجة للأغذية.
5. الأنواع التي يستغلها الإنسان للحصول على الأصباغ والأدوية.
6. الأنواع المهمة لإطعام الحيوانات الداجنة.
7. الأنواع التي يعتبر وجودها أساسياً لزيادة المتوفر من أنواع أخرى أو السيطرة على الآفات.
8. الأنواع التي لها قدرة على تحسين خصائص التربة.
9. الأنواع الحيوانية المفيدة للأبحاث كنماذج لدراسة الإنسان مثلاً.
10. الأنواع التي لها قدرة كبيرة على تحسين البيئة المحيطة.
11. الأنواع التي تتحمل ظروفاً معينة كالملوحة أو الحرارة أو الجفاف.

مواصفات وشروط المناطق المؤهلة لأن تكون مناطق محمية:

مع وجود أي من الشروط والمواصفات الآتية يجعل المنطقة مؤهلة لأن تصبح منطقة محمية:

1. عندما يتوفر في المنطقة نظام بيئي متميز : (مجموعات حيوانية مستوطنة في الغابات المطرية).
2. عندما يوجد في المنطقة نوع متميز سواء بقيمته أو ندرته أو نوع معرض للانقراض.
3. عندما يوجد في المنطقة تنوع عادي لأنماط الأحياء.
4. عندما يكون لشكل السطح أو للعوامل الجيوفيزيائية أهمية خاصة كوجود الينابيع، أو مناطق جيولوجية فريدة.
5. عندما تكون المنطقة بحاجة لإجراءات حماية العوامل الهيدرولوجية (التربة ، الماء و الطقس المحل).

6. عندما تكون المناطق ذات أهمية للسياحة البيئية : (بحيرات ، شواطئ ، مناطق جبلية ، حياة برية).
7. عندما تشمل المنطقة على مواقع لها أهمية للبحوث العلمية طويلة الأمد.
8. عند اشتغال المنطقة على مواقع أثرية.

أنواع المناطق الطبيعية المحمية حسب الاتحاد الدولي لصون الطبيعة:

1. المحميات الطبيعية الخاصة بمناطق البراري والتي يتم حمايتها للأغراض العلمية أو للرصد البيئي.
2. محميات المتنزهات الوطنية (الأرضية أو الشاطئية) ويتم حمايتها لأغراض التعليم والبحث العلمي والترويج والسياحة البيئية.
3. محميات الآثار الطبيعية والتاريخية.
4. محميات موائل الأنواع المختلفة والتي يعيش فيها أنواع معينة من الحيوانات أو النباتات.
5. محميات المناطق الطبيعية الجذابة مثل المناطق الجبلية أو الساحلية والتي تم صيانتها وتمييزها بأسلوب صديق للبيئة بواسطة سكان المنطقة.
6. المناطق المحمية المنتجة للموارد الطبيعية مثل الغابات.

أهمية المحميات الطبيعية في حماية التنوع الحيوي:

المحميات الطبيعية هي من المناطق الحيوية الهامة والتي تلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على التنوع الحيوي بكل ما تحوي من كائنات حية وفيما يأتي نذكر أهم الأهداف الرئيسية للمحميات الطبيعية:

1. المحافظة على التنوع الحيوي وبما يحتوي من كائنات حية وحمايته من خطر الانقراض.
2. بقاء الكائنات المحمية كنماذج حية مماثلة لأنواع الكائنات الحية الموجودة بشكل بري في الطبيعة الأم والمحافظة عليها بشكل سليم.
3. مراقبة كافة المحتوى الحيوي بشكل طبيعي وفي بيئتها الأصلية وهذا يعطينا معلومات حقيقية عن سلوك تلك الكائنات.
4. المحافظة على التنوع الوراثي (الجيني) لكافة الكائنات الحية.

الفوائد الاقتصادية والبيئية للمحميات الطبيعية:

1. تعتبر المحميات الطبيعية مخزوناً إستراتيجياً من التنوع الحيوي للدولة ، حيث تحافظ تلك المحميات على ثروات البلاد من التنوع الحيوي وخاصة الأنواع النادرة أو المهددة بالانقراض.
2. تحافظ المحميات على الحفاظ على البيئة و التوازن البيئي الطبيعي للدولة.
3. تقدم المحميات الطبيعية مردوداً مالياً لا يستهان به من خلال الاستفادة منها في السياحة البيئية المنظمة.
4. تعتبر المحميات الطبيعية مركزاً طبيعياً للباحثين ولطلاب الجامعات والدراسات العليا.
5. تساهم المحميات الطبيعية في منع ظاهرتي التعري والتصحح للتربة لوجود النباتات.

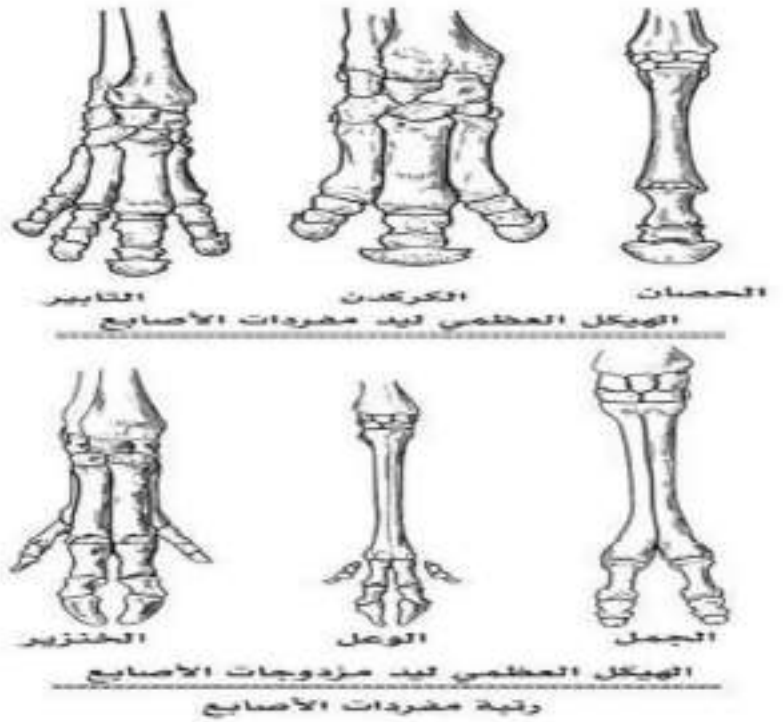
6. تلعب المحميات الطبيعية و بمحتواها النباتي على فلتره الجو من الغازات الضارة ومن الغبار وزيادة نسبة الأوكسجين والحد من الإحتباس الحراري.
7. تعتبر المحميات الطبيعية مصدراً هاماً للتنمية المستدامة.
8. توفر فرص عمل و وظائف للعديد من الأخصائيين والمهندسين والعمال.
9. تساعد المحميات الطبيعية على نشر التوعية البيئية.
10. تعتبر المحميات الطبيعية ملجأ طبيعياً آمناً للكائنات الحية من حيوانات وطيور وغيرها من الحشرات النافعة.

الظلفيات



أعداد التدريسي
م.م/مهند حامد يونس

ظلفيات زوجية الأصابع أو شفيعيات الأصابع أو ذوات الظلف) الحافر المشقوق (Even-toed ungulate) هي حيوانات إصبعية لكنها تسير فقط على الإصبعين الأكبرين الثالث والرابع ومن هنا اشتق الاسم وبعضها تسير على اصبع واحد.



تضم هذه الرتبة أضخم أنواع الثدييات

البرية الجمال والخروف والماعز والبقر إضافة للزرافة والثور والخنزير والأيل والظبي والتي يعيش معظمها في الأراضي العشبية وتستعمل أنواع هذه الرتبة كوسيلة للنقل و للزراعة وأيضا كمصادر للحم والشعر والجلد. الظلفيات (الشفعيات) منتشرة في جميع القارات ماعدا أستراليا و أنتاركتيكا.

تعيش الظلفيات عادة في الأماكن العشبية، تتمتع ببنية طويلة و بمخالب على اصابعها! أما يشكل الحافر تنتقل الظلفيات على حوافرها و هي بمعظمها آكلة للأعشاب و لديها أنياب طاحنه مزدوجه تطحن بها طعامها

هناك بعض الظلفيات ذات الحافر المنفرد مثل الأحصنة الكركند

الأيائل

من الثدييات أي حيوانات تتغذى صغارها بالحليب الذي تفرزه الأم، وهي مثل الثدييات الأخرى ذات دم حار، وهذا يعني أن درجة حرارة أجسامها تظل ثابتة، وللأيائل غطاء من الشعر على أجسامها يساعد في بقائها دافئة في الجو البارد. وأيل الرنة والكاريبو، في أقصى الشمال، له غطاء كثيف من الشعر.



الأرْجُلُ والحَوَافِرُ: كل الأيائل لها أَرْجُلٌ طويلة رفيعة. وهي عداءٌ جيدة، حيث تحرك أرجلها بسرعة، فتخطو خطوات واسعة. وقدم الأيئل هي في الحقيقة أصبعان مركزيان، مغطيان بغلاف صلب يُسمَّى الحافر.

ويجري الأيئل على أطراف أصابعه بحركة قفز أو وثب، وينمو أصبعان آخران يسميان المخالب الندية على مسافة أعلى من الأقدام، وليس لهما علاقة بعَدْوِ الحيوان.

وتترك المخالب الندية نقاطاً خلف آثار حوافر الأيائل على الثلج. تستفيد الأيائل من سرعتها في تجنب المهاجمين، ويستطيع الأيئل الأبيض الذيل العدو بسرعة ٦٥ كم/س، كما يستطيع القفز لمسافة ٤.٥-٦ م للأمام.

البقر الوحشي أو مها أبو عدس، والظبي اللولبي القرون هو أحد أنواع الظباء الصحراوية المهددة بالانقراض والذي يعيش في بضعة مناطق معزولة في الصحراء الكبرى حاليًا وبعض محميات الطرائد الخاصة في الولايات المتحدة وبعض أنحاء أوروبا.



يعتقد أن هذا النوع من الحيوانات كان يتواجد في جنوب فلسطين منذ آلاف السنين، هذه الحيوانات قريبة من مختلف أنواع المها، إلا أنها تختلف عنها من جهة امتلاكها لأسنان مربعة شبيهة بأسنان الماشية، وافتقادها للغدد المفترزة للمسك على وجنتيها.

يعتبر أبو عدس من الحيوانات المألوفة في الأسر على الرغم من ندرته في موئله الطبيعي، حيث يتم إكثاره في المزارع الخاصة بالإضافة لحدائق الحيوانات.

هناك أقل من ٥٠٠ رأس باقي من هذه الحيوانات في البرية، وأقل من ٨٦٠ في الأسر.

المها العربية

هي إحدى أنواع الظباء، المنتمية لفصيلة البقریات، ذات سنام مميز على كتفها وقرون طويلة مستقيمة وذيل ينتهي بخصلة شعر. يُعتبر هذا النوع أصغر أنواع المها جميعها، وهو يستوطن صحاري وسهوب شبه الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين وسوريا وفلسطين ومصر. تعتبر المها العربية نوعاً مهدداً بالانقراض،



قُدرت جمهرة هذه الحيوانات بحوالي ١١٠٠ رأس في البرية، وما بين ٦٠٠٠ و ٧٠٠٠ رأس في الأسر حول العالم، في حدائق الحيوانات، المحميات، وعند هواة تربية الحيوانات الغريبة،

الفيل

هو حيوان ثديي ضخم من فصيلة الفيليات ورتبة الخُرطوميّات، ويوجد نوعين من الأفيال: الفيل الأفريقي والفيل الآسيوي، على الرغم من أن بعض الأدلة تشير إلى أن فيلة الأحراش الأفريقية وفيلة الغابات الأفريقية هي أنواع منفصلة عن بعضها، فإن الفيلة تنتشر في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وجنوب شرق آسيا. تعد الفيلة أكبر الحيوانات الأرضية الحية، فذكور الفيلة الأفريقية يمكن أن يصل ارتفاعها إلى 4 أمتار وتزن 7,000 كجم



هذه الحيوانات لديها العديد من السمات المميزة، بما في ذلك الخرطوم الطويل المستخدم لأغراض كثيرة، وتنمو قواطعها لتصبح انياب، وتكون بمثابة أدوات لتحريك الأشياء والحفر وكسلاح للقتال.

كذلك رفرقة الأفيال لأذنها الكبيرة، تساعد على التحكم في تغيير درجة حرارة جسمها.

*الفيلة الأفريقية أذان كبيرة وظهورهم مقعرة، بينما الفيلة الآسيوية لها أذان صغيرة وظهورها محدب أو مستوي.

الفيلة حيوانات عاشبة (آكلة للعشب) ويمكن العثور عليها في بيئات مختلفة بما في ذلك مناطق السافانا والغابات والصحارى والمستنقعات. وهي تفضل البقاء بالقرب من المياه.

وتميل الإناث للعيش في مجموعات عائلية، والتي قد تتكون من انثى واحدة مع عجولها أو الإناث ذات الصلة مع الذرية، وتقاد مجموعات الإناث بواسطة أكبرها سنًا، والمعروفة باسم الأم الحاكمة.

حيوان الوبر وهو نوع من أنواع الثدييات الصغيرة ذات الحوافر، الموجودة في أفريقيا وجنوب غرب آسيا، يسمى بالأرنب الصخريّ يبلغ طول حيوان الوبر ما بين (٣٠-٥٠) سنتيمتر، ووزنه حوالي (٤-٥) كيلوغرام، ويمتلك زوج قواطع منحنية علوية في أسنانه تنمو بشكل مستمر، وأربع قواطع سفلية، وأضراس صغيرة تشبه أضراس حيوان الكركدن ولديه جسم فروي، مع سيقان قصيرة ونحيلة، وأذان وذيل قصيران، ولديه حوافر صغيرة على أصابع قدميه، وأخمص قدمه مبطن ورطب ليتمكن من التثبيت بالأسطح المنحدرة، والتسلق.



التابير السنديّات هي فصيلة من الحيوانات تتبع رتبة المفردات الأصابع من شعبية الثدييات. تضم جنساً وحيداً وأربعة أنواع مختلفة توجد ثلاثة منها في أمريكا الجنوبية والوسطى وواحد في آسيا، وهي اقرب العائلات للخيليات والكركدييات

يشبه الخنزير ولكنه ذو صلة بالفرس والكركدن. يأكل التابير أوراق الشجر والنباتات والفواكه. وللتابير جسم قصير ثقيل، ورقبة غليظة. ويمتد خطمه (أنفه) إلى الأمام ليكون جذعا قصيرا قابلا للتحريك. وللقدمين الأماميتين أربعة حوافر بينما للخلفيتين ثلاثة. وله ذنب قصير. تعيش حيوانات التابير في أعماق الغابات، وبالقرب من الماء الذي تحب السباحة فيه.



الكركدييات وتسمى الكركدن والخرتيت ووحيد القرن والحريش والهرميس هي احدى فصائل كركدييات من الحيوانات الضخمة، يعيش ممثلوها في قارتي أفريقيا وآسيا.

هذا الحيوان مهدد بالانقراض لأنه يتعرض للإبادة بسبب قرنه حيث يقال أن له فوائد طبية ما شجع على كثرة اصطياده وإبادته، وهناك حالياً قوانين صارمة لمنع صيده وأنشأت له محميات خاصة.



• حيوان ضخيم وهو من أكبر الحيوانات الموجودة على سطح الأرض ويبلغ ارتفاعه ١.٥ متر عند الأكتاف وطوله من ٣ - ٣.٦ متر طولاً والوزن من ٤٥٥ - ١٣٦٥ كلغ والأنثى أصغر حجماً من الذكر.

• صغير وحيد القرن يولد متوسط وزنه ٣٨ كلغ بعد فترة حمل من ١٥ - ١٦ شهر ويمكنه أن يبدأ في تتبع أمه بعد ٣ أيام فقط، والصغار تكون هدفاً للضباع والأسود، في الغالب تنجب الإناث الصغار كل ٢-٣ سنوات ويعيش وحيد القرن من ٢٥-٤٠ عاماً ولكن قد يعيش ٥٠ عاماً في الأسر.

• يتميز وحيد القرن بقصر النظر ويتميز أيضاً بحاسة شم ممتازة تمكنه من اكتشاف أماكن الأعداء.

• رغم وزنه الثقيل يستطيع الجري بسرعة كبيرة.

• جلده الكثيف غالباً ما يكون ملجأ للحشرات والطفيليات، ولذلك يشاهد غالباً وعليه طيور مثل فصائل أبو قردان تتغذى على تلك الحشرات.

ما هو الوعل؟

أكلات اللحوم (Carnivore)

هو الكائن الحي الذي يستمد الطاقة والاحتياجات الغذائية من وجبة تحتوي بشكل غالب أو كلي من الأنسجة الحيوانية من خلال الافتراس أو أكل الجيف، وتدعى الحيوانات التي تعتمد على اللحم فقط للحصول على احتياجاتها الغذائية حيوانات آكلة للحوم إجبارياً، في حين تسمى الكائنات التي تستهلك اللحوم والنباتات بحيوانات قارئة. تتربع آكلات اللحوم على قمة المفترسات في السلسلة الغذائية.

النباتات التي تأسر وتهضم الحشرات تسمى النباتات آكلة اللحوم، وبالمثل الفطريات التي تأكل الحيوانات المجهرية تسمى الفطريات آكلة اللحوم غالباً.

اكلات اللحوم هي رتبة الثدييات مثل الذئاب والكلاب، والقطط، والديبة، والراكون، والفقمة، وغيرها طبقاً لموسوعة بريتانكا، والذين يشكلون حوالي 12 عائلة و 270 نوع من الحيوانات، في حين أن بعض الحيوانات آكلة اللحوم لا تأكل اللحوم فقط، فبعض الحيوانات آكلة اللحوم تستكمل وجبتها الغذائية بالنباتات الخضراء في بعض الأحيان، على سبيل المثال، هناك الديبة من الحيوانات آكلة اللحوم والنباتات، والباندا من الحيوانات آكلة الأعشاب، أي أنها تتغذى في المقام الأول على النباتات وهذا ما أوضحه مكارثي.

اكلات اللحوم من النباتات

هناك أكثر من 600 نوع من النباتات آكلة اللحوم، وفقك لما ذكرته الجمعية النباتية الأمريكية، والنباتات آكلة اللحوم تحصل على غذائها من خلال اصطياد وهضم الحشرات، وفي بعض الأحيان من خلال الضفادع الصغيرة والثدييات، وذلك لأن الفرائس الأكثر شيوعاً لمعظم النباتات اكلات اللحوم هي الحشرات في المقام الأول، ولذلك سميت بالنباتات آكلة الحشرات.

في حين أن معظم النباتات تمتص النيتروجين من التربة من خلال جذورها، إلا أن النباتات آكلات اللحوم تحصل على النيتروجين من الحيوانات التي تفترسها والتي تقبض عليها من خلال أوراقها المتحورة، والنباتات تصطاد فرائسها بطرق مختلفة، وعلى سبيل المثال، النبتة فينوس صائدة الذباب لها أوراق تستطيع أن تصطاد بهم الحشرة من خلال الشعيرات الحسية التي تشبه الأشواك إذا تم لمسها فيتم إغلاق الأوراق على الحشرة فجأة، وهناك أيضا نبات الإبريق الذي له ما يشبه الجرة ، حيث أن النبات يثني أوراقه إلى الداخل في الجرة العميقة المليئة بالانزيمات الهضمية، وهناك أيضا نبات *butterworts* ، *Sundews* حيث أن هذه النباتات لها سيقان تحتوي على مادة مخاطية لزجة تلتصق عليها الحشرة.

أنواع آكلات اللحوم

هناك ثلاثة أنواع مختلفة من الحيوانات آكلات اللحوم، وكل نوع له النظام الغذائي الذي يتكون من مستويات متفاوتة من استهلاك اللحوم.

الحيوانات آكلة اللحوم لا تستطيع أن تهضم النباتات بالشكل الصحيح، فعلى سبيل المثال،

عائلة القطط والتي تشمل على الأسود والنمور والقطط الصغيرة من الحيوانات آكلة اللحوم

تتغذى على اللحوم في المقام الأول، والنظام الغذائي لها لا يقل عن 70% من اللحوم،

وتسمى هذه الحيوانات *hypercarnivores*.

الحيوانات من آكلات اللحوم لها جماجم ثقيلة مع عضلات الوجه القوية للمساعدة في الإمساك

بالفريسة، وتقطيع اللحم، وطحن العظام، كما أن لها ضروس وأنياب قوية تعمل معا مثل

المقص والتي يسمح لها بتقطيع اللحم إلى شرائح.

الحيوانات التي تعتمد في نظامها الغذائي على اللحم والتي لا تقل عن 50% تسمى mesocarnivores، والتي يمكن أن تمتكمل وجبتها الغذائية بالفواكه والخضراوات والفطريات، ومعظم هذه الحيوانات صغيرة أو متوسطة الحجم وتعيش بالقرب من البيئة التي يعيش فيها الانسان، مثل حيوان الراكون، والثعالب.

هناك أيضا اكلات اللحم من الحيوانات والتي تأكل القليل من اللحم، والتي تسمى Hypocarnivores، حيث تتناول اللحم بنسبة 30% من نظامها الغذائي، وهذه الحيوانات تأكل اللحم والأسماك والتوت والمكسرات والجنوز، وهذه الحيوانات أيضا تعتبر من الحيوانات آكلة اللحم والنباتات، كما أن هذه الحيوانات لها أسنان مزدوجة وضروس كبيرة والتي تتكلم مع النظام الغذائي المتنوع.

حجم اكلات اللحم

أكبر الحيوانات في العالم هي أيضا أكبر الحيوانات اكلات اللحم، فالحوت الأزرق ينمو حتى يصل الى 30 متر في الطول، ويصل وزنه الى حوالي 200 طن، وأكبر الحيوانات آكلة اللحم على الأرض هو الدب القطبي الذي يصل وزنه من (400-600) كجم، والذي ينمو حتى يصل الى 2.6 متر في الطول من أنفه الى ذيله، وأصغر الحيوانات من اكلات اللحم هي العرصة (ابن عرس) والتي تصل الى 40.6 سم في الطول ويصل وزنها الى 198 جرام.

خصائص الحيوانات آكلات اللحوم

على الرغم من أن الحيوانات آكلة اللحوم تأتي في أشكال وأحجام مختلفة، إلا أنهم لديهم أوجه تشابه مشترك، فمعظم الحيوانات لديهم رؤوس كبيرة نسبياً ومستويات عالية من الذكاء كما أن لديهم جهاز هضمي أقل تعقيداً من الحيوانات آكلة العشب، فالحيوانات العاشبة لها معدة متعددة بينما آكلات اللحوم من الحيوانات لها معدة واحدة

الحيوانات آكلات اللحوم ذوات الدم الحار تميل إلى حرق الكثير من السعرات الحرارية لذلك هي تطارد وتأكل في كثير من الأحيان، للحفاظ على مستويات الطاقة لديها، والحيوانات آكلة اللحوم ذوات الدم البارد تستخدم سعرات حرارية أقل، لذلك يمكن أن تبقى أيام وشهور بدون غذاء بين الوجبات.

الحيوانات آكلات اللحوم جزء من الشبكة الغذائية

الحيوانات آكلات اللحوم هي المستوى الغذائي الثالث من الشبكة الغذائية، جنباً إلى جنب مع الحيوانات آكلة اللحوم والنباتات، والحيوانات آكلة اللحوم تأكل الحيوانات آكلة اللحوم الأخرى، وكذلك تأكل الحيوانات العاشبة وحيوانات آكلة اللحوم والنباتات، وهذا يتوقف على أنواعها.

الحيوانات آكلات اللحوم في أعلى الشبكة الغذائية تعمل على التوازن البيئي عند تناولها الحيوانات الأخرى التي تعيش معها في البيئة، فإذا قضى على الحيوانات آكلة اللحوم بسبب طاعون أو جفاف أو أي تدخل بشري أو عوامل أخرى، فيمكن للمنطقة أن تعاني من الاكتظاظ السكاني من الحيوانات الأخرى الأقل في السلسلة الغذائية.

في بعض الأحيان يتم إدخال الحيوانات آكلات اللحوم إلى المنطقة للمساعدة في مشكلة الزيادة السكانية لبعض الحيوانات، وعلى سبيل المثال، قد أُعيد إدخال الذئب إلى متنزه يلوستون الوطني للمساعدة في مشكلة زيادة الأيائل، وفي المقابل، قد سمح هذا التدخل بتعويض النباتات الخشبية التي كانت تستهلك من الكثير من الأيائل، وفقاً لجامعة ميتشيفان.

بعض أكلات اللحوم من الثدييات



أعداد التدريسي
م.م/مهند حامد يونس

البيبر (الجمع: بُبُور)

حيوان لبون لآحم ضخم من فصيلة السنوريّات وهو أكبر أعضاء الفصيلة والأفراد المنتمية لجنس النمر.

- * يصل طول البيبر إلى ٤ أمتار بما فيه الرأس والجسد والذيل، ويزن حتى ٣٠٠ كيلوغراماً
- * يمكن تمييز البيبور بخطوطها العمودية الداكنة على الفراء البني المائل للبرتقالي وجانبها السفلية أفتح.



*تعتبر شبه القارة الهندية موطن أكثر من ٨٠% من الببور البرية في العالم.
*تقطن الببور الغابات أو الأراضي العشبية حيث يساعدها فراؤها المخطط على التموه بشكل كبير وبالتالي اصطياد فرائس تكون في العادة أكثر رشاقة وسرعة منها.

*يستوطن الببر معظم آسيا الشرقية والجنوبية، وهو يعدّ مفترباً رئيسياً وضارياً كبيراً. *تحب الببور أن تنزل في الماء بشكل مستمر في الأيام الحارة.

*تصطاد الببور بالدرجة الاولى بشكل منفرد حيوانات عاشبة متوسطة أو كبيرة الحجم من شاكله الأيائل، الخنازير البرية، الغور (نوع من الثيران البرية)، وجواميس الماء، كما أنها قد تصطاد طرائد أصغر حجماً أحياناً.

الأسد.

*الأسد حيوان من الثدييات من فصيلة السنوريات

*تفوق كتلة الذكور الكبيرة منه ٢٥٠ كيلو غراما

*مد حياة (عمرها) الأسود تختلف باختلاف جنسها، فاللبنات اقد تصل لما بين ١٢ و ١٤ عاما.

*لا تتخطى الذكور ٨ سنوات من حياتها

*تُسمى المجموعة العائلية للأسود "زمرة"



اليغور أو النمر الأمريكي

والمعروف أيضًا بالجاغوار هو أحد السنوريات الكبرى المنتمية لجنس النمور، والممثل الوحيد لهذا الجنس في الأمريكيتين.

*يُعتبر اليغور ثالث أكبر السنوريات بعد الببر والأسد، وهو أضخمها في نصف الكرة الأرضية الغربية.

*يمكن العثور على اليغور في السهول المفتوحة والسقانا إلى الغابات، إلا أن غابات الأمطار الكثيفة تبقى مسكنه المفضل، خاصة قرب المياه، كونه أكثر السنوريات ولعًا بالنزول إلى الماء، إلى جانب الببور.



. النمر.

*النَّمِرُ هو أحد أنواع فصيلة السنوريات وأصغر السنوريات الأربعة الكبرى

*تنتشر النمور في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وآسيا الجنوبية والشرقية
*يمتلك النمر قوائم قصيرة نسبياً، بالإضافة لجسد طويل وجمجمة ضخمة، وهو يشابه البيغور

*فراء النمر مبقع برقط تفتقد النقطة المركزية في وسطها التي تظهر عند البيغور



الفهد

*النمر الصياد هو نوع فريد من فصيلة السنوريات

*يعتبر أسرع حيوان على وجه الأرض

*تتراوح سرعة الفهد بين ١١٢ و ١٢٠ كيلومترًا في الساعة

* أكبر تجمّع للفهود في العالم فهو في ناميبيا بجنوب غرب القارة الأفريقية



. الضبع (الجمع ضِبَاع)

* هو حيوان ينتمي لفصيلة الضبُعِيَّات

* يخرج للبحث عن طعامه ليلاً منفرداً أو ضمن مجموعة

* يصيد بمهارة يتميز بقوة فكيه الهائلة، فتمكنه من سحق العظام بأنيابه



. الدب القطبي.

* يعتبر الدب القطبي أكبر ثدييات اليابسة اللاحمة حاليا

* يزن ذكر الدب القطبي البالغ ما بين ٤٠٠ و ٧٠٠ كيلو غرام بينما تصل الأنثى لنصف هذا الحجم.

* يتواجد في منطقة القطب الشمالي الممتدة عبر شمالي الأسكا، كندا، روسيا، النرويج



. عجل البحر.

* يعد **عجل البحر** أو **أسد البحر** أو **الفقمة** عضو من أعضاء فصيلة **الفقمات** التي

تنتمي لطائفة **الثدييات المائية**

* تعيش أسود البحر حياة نصف مائية،

* تعيش في المياه القطبية الشمالية والمياه المعتدلة والمياه الاستوائية على

طول المحيط الهادي والمحيط الجنوبي والمحيط الهندي



الذئب (الذئب الرمادي)

* يُعرف أيضًا بأسماء متعددة مثل ذئب الغياض، الذئب الأشهب، الذئب الأشيب، أو مجرد "الذئب" في معظم لغات العالم.

* يعتبر أكبر الأعضاء البرية من فصيلة الكلبيات أن الذئاب الرمادية عاشت على وجه الأرض منذ ما يُقارب ٣٠٠,٠٠٠ سنة

* تعيش الذئاب الرمادية واسعة الانتشار في جميع أنحاء أوراسيا وأمريكا الشمالية



بُنْ عِرْسٍ أَوْ الْعِرْسِ أَوْ السَّرْعُوبِ أَوْ السُّنْعِبِ أَوْ الرَّغُوبِ

هو جنس من الحيوانات يتبع الفصيلة العرسيات من رتبة اللواحم موجود في جميع القارات باستثناء قارة أستراليا
يتراوح طول ابن عرس من ١٥ - ٣٥ سم، وعادة ما يكون ذو فراء بني فاتح، وبطن أبيض، وطرف ذيل أسود.
*يشتهر بسلوك يستخدمه لإرباك الفرائس وتضليلها يسمى رقصة ابن عرس الحربية
*لابن عرس حاسة شم قوية وحاسة بصر حادة، وله قوة تنثير العجب بالنسبة لحجمه حيث يفترس الفئران و السناجب.
*هو يعض الفريسة عادةً في رقبتها أو في أسفل الجمجمة.
*يأكل ابن عرس كذلك ديدان الأرض والحشرات و الضفادع و السحالي والأرانب والذباب والحيات والطيور.

